

تحليل مؤشرات الربحية لعينة من المصارف التجارية العراقية

للمدة 2011-2021

الباحثة: زينب عبد الخالق مجيد الاستاذ المساعد الدكتور راضي عبيد نعيمش

كلية الادارة والاقتصاد - قسم العلوم المالية والمصرفية

جامعة البصرة¹

المستخلص:

يعد استخدام نسب الربحية من الادوات المهمة التي يمكن من خلالها الوصول الى افضل طرق ممكنة للأداء، والتي تكشف مدى قدرة الشركة على توليد الارباح من مبيعاتها، يهدف البحث الى دراسة العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية العراقية متمثلة بمعدل العائد على الموجودات ومعدل العائد على حق الملكية ومعدل العائد على الاموال المتاحة وهامش الربح وربحية السهم الواحد، وتوصلنا الى مجموعة من النتائج اهمها ان جميع مصارف العينة حققت معدلات نمو جيدة في الربحية وكانت معدلات ايجابية رغم تذبذبها وهذا يدل على أن الربحية كانت متحققة في جميع مصارف العينة، وتسجيل ارتفاع في نسب الربحية خلال السنوات الاولى 2011، 2012، 2013 لأسباب متعددة لعل من أبرزها كانت من اكثر السنوات استقرارا وتزايد حجم الاستثمارات وارتفاع اسعار النفط وهذا انعكس بشكل ايجابي على نشاط مصارف العينة، وأن السنوات 2014، 2015، 2016 شهدت انخفاض في نسب الربحية رغم تحقيق الارباح في المصارف لكن بسبب عدم الاستقرار لم تكن كما في السنوات الاولى، وفي عام 2019 شهد العراق اضطرابات سياسية وثورة قام بها الشباب من أجل تغيير نظام الحكم وتصحيح المسار السياسي الخاطئ كما أنه مع نهاية تلك السنة وبداية سنة 2020 أصاب الاقتصاد العالمي ظاهرة الركود الاقتصادي وهذا أدى الى انخفاض نسب الربحية الى أدنى مستوياتها.

الكلمات الدالة: مؤشرات الربحية، المصارف التجارية، نسبة الربحية.

¹ بحث مستل من رسالة ماجستير (الخدمات المصرفية الالكترونية وأثرها على ربحية المصارف دراسة عينة من المصارف العراقية للمدة 2011-2021)

Analysis Of Profitability Indicators For A Sample Of Iraqi Commercial Banks For The Period 2011-2021

Researcher Zainab Abdul-Khaleg Majid

Prof. Dr. Radi Obaid Naghmesh

Administration & Economics College , Department of Banking & finance

University of Basrah

Abstract :

The use of profitability ratios is one of the important tools through which it is possible to reach the best possible ways of performance, which reveal the company's ability to generate profits from its sales. The research aims to study the factors affecting the profitability of Iraqi commercial banks represented by the rate of return on assets and the rate of return on equity. And the rate of return on available funds, profit margin and earnings per share, and we reached a set of results, the most important of which is that all sample banks achieved good growth rates in profitability and were positive rates despite their fluctuation, and this indicates that profitability was achieved in all sample banks, and a rise in profitability ratios was recorded during The first years 2011, 2012, 2013 for various reasons, perhaps the most prominent of which was one of the most stable years, the increase in the volume of investments and the rise in oil prices, and this reflected positively on the activity of the sample banks, and that the years 2014, 2015, 2016 witnessed a decrease in profitability rates despite the achievement of profits in banks, but Because of the instability, it was not like in the early years, and in 2019 Iraq witnessed political turmoil and revolution carried out by young people in order to change the regime and correct the wrong political path as At the end of that year and the beginning of 2020, the global economy hit the phenomenon of economic stagnation, and this led to a drop in profitability rates to their lowest levels.

Keywords: profitability indicators, commercial banks, profitability ratio.

المقدمة :

تسعى معظم المصارف في مختلف انحاء العالم وعلى اختلاف احجامها ونشاطاتها الانتاجية سواء كانت تجارية أو خدمية الى الوصول لمستوى عالي من التطور حتى تضمن تحقيق هدفها الرئيسي المتمثل في البقاء والاستمرارية , من خلال كسب ثقة المتعاملين ذوي الصلة بالمصارف, ويتحقق ذلك من خلال الافصاح الكامل عن المعلومات المتعلقة بالمصارف وما يواجهها من تحديات وعقبات , وحتى تحافظ على تطورها ومصداقيتها تجاه متعاملها عليها العمل على متابعة وتنفيذ اهدافها. وأن تحقيق الارباح وتعظيمها يعد الهدف الاساسي الذي تسعى إليه كافة المصارف على مختلف انواعها, حيث أن المصرف الناجح هو الاكثر من حيث عوائده ليسهم في تحقيق الارباح.

ثانيا : منهجية البحث

1- مشكلة البحث

ان عملية تقييم الأداء المالي عملية معقدة يكتنفها الكثير من المشاكل والتعقيد وان البحث عن مؤشرات تقدم صورة واضحة للأداء المالي ليست بالسهلة كما ان مؤشرات الربحية متعددة ومتنوعة والبحث عن المؤشر الأفضل الذي يمثل انعكاس للأداء المالي الأفضل وتحقيق الربحية التي يبحث عنها المصرف ليس بالسهل لذلك تتمثل مشكلة البحث في التساؤل حول افضل مؤشر للربحية للمصرف ؟ وهل هذا المؤشر يوضح واقع الأداء ؟ وهل تأثر بالظروف المحيطة ؟

2- أهداف البحث

يهدف البحث بشكل أساسي الى:

- 1- تسليط الضوء على جانب معرفي مهم في العمل المصرفي على المستوى المحلي والدولي وهو ربحية المصارف.
- 2- معرفة مدى قدرة المصارف على تحقيق الارباح والاعتماد عليها وامكانية التنبؤ بها مستقبلا.
- 3- ان تحليل مؤشرات الربحية للمصارف يقدم صورة افضل عن الأداء المالي وعن جوانب الخلل في الأداء المالي .

3- أهمية البحث

ان عملية تحقيق مستويات مقبولة من الربحية لا تقل أهمية عن ثروة اصحاب المشروع, لأنها تعتبر العامل الرئيسي للمحافظة على هذه الثروة, فأن هذه الربحية تعتبر واحدة من أهم مؤشرات الاداء ونظرا لأهميتها فقد جاء هذا البحث للتعرف على ربحية المصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية, لذلك فان هذا البحث يكتسب أهميته من خلال تطبيقه على المصارف العراقية خاصة وأن هذه المصارف تتميز بوجود الفرص الاستثمارية, ويقدم هذا البحث ايضا دليل علمي لإدارة المصارف العراقية عن مستويات ربحيتها.

4- فرضية البحث

ترتبط ربحية المصارف التجارية في الظروف التي يمر بها البلد فقد تراجع في ظروف عدم الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي وفي وقت الاضطرابات وترتفع في ظل ظروف الاستقرار.

5- مجتمع وعينة البحث

تألف مجتمع البحث من المصارف العراقية التجارية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، أما عينة البحث تتكون من ستة مصارف وهي (الخليج التجاري، المنصور، الموصل للتنمية والاستثمار، بغداد، الأهلي العراقي، الشرق الاوسط للاستثمار). والسبب في اختيار تلك المصارف هو توفر البيانات والافصاح المالي للمصارف لكونها مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .

6- مؤشرات البحث

تمثلة بنسب الربحية (العائد على الموجودات، العائد على حق الملكية، العائد على الاموال المتاحة، هامش الربح، ربحية السهم الواحد).

ثالثا : الجانب النظري للبحث

1- نسب الربحية (مفهومها وأهميتها ومقاييسها)

أ- مفهوم الربحية

يعرف على أنه مقياس نسبي يستخدم لقياس الاداء المالي ويبين قدرة المصرف على كسب الارباح، وهي بمثابة قرار نهائي للسياسات التي تتخذها ادارة المصرف، وتعتبر ايضا المقياس الاساسي الذي يعكس النجاح الشامل لأعمال المصرف وبالتالي يوضح مدى كفاءة المصرف وقدرته في استخدام موارده في الاعمال التجارية (34 : 2020 Do et al). وفي بعض منشآت الاعمال يمكن تعريف الربحية على انها تحقيق حصة سوقية اكبر اذ ان الحصول على نسبة سوقية اعلى يعطي مكاسب عالية، وغالبا ما يتم تعيين الفوز بحصة سوقية معينة كهدف وذلك لأنه يعمل كوكيل لأهداف أخرى أكثر عمقا (مهدي وجاهل , 2021 : 197).

وان المصارف التجارية تعمل على تحقيق هدفها في الربحية من خلال قراراتين وهما : (القذافي , 2012 : 73-74)

1- قرار الاستثمار : وهي مجموعة القرارات التي تتعلق بكيفية استخدام المصارف التجارية للموارد المتاحة لها للحصول على مختلف انواع موجوداتها , وأن أثر قرار الاستثمار يظهر في الربحية من خلال التوزيع الامثل للموارد المتاحة للمصرف على مختلف انواع الاصول بطريقة توازن بين الاستثمار المناسب في كل بند من بنود الاصول دون زيادة تؤدي الى تعطيل الموارد وايضا دون نقص يؤدي الى فوات الفرص لتمكين المصارف التجارية من تحقيق افضل عائد ممكن دون ان تضحي بالسيولة.

2- قرار التمويل : وهي مجموعة القرارات التي تتعلق بكيفية اظهار المصادر التي سيحصل منها على الاموال اللازمة للمصارف التجارية وذلك لتمويل الاستثمار في اصولها، وأن أثر قرار التمويل في الربحية ينعكس من خلال ترتيب مصادر الاموال (ودائع , حقوق مالكين , ديون) بشكل يمكن اصحاب المشاريع من الحصول على اكبر عائد ممكن .

ب- أهمية الربحية

ان اهمية الربحية تتضح من العناصر التالية : (بثينة , 2021 : 28-29)

1- تعد الارباح ضرورية لملاك المصرف لأنها تعمل على زيادة قوة ثروتهم واستثماراتهم المصرفية والشركات.

2- تعد الارباح ضرورية وذلك للحصول على رأس المال اللازم مستقبلا. ويكون ذلك من خلال :

- أ- تشجيع اصحاب رؤوس الاموال على الاكتتاب في المصرف عند زيادة رأس ماله.
ب- اعادة استثمار الارباح بصفة مستمرة ويعد من احد وسائل التمويل الذاتي.
ت- ان يعطى المساهم عائد مقبول على رأس ماله وهذا يعمل على زيادة ثقته في المصرف الذي يساهم فيه.
3- ضرورة الارباح لمقابلة المخاطر المتنوعة التي يتعرض لها المصرف وذلك حتى يستطيع البقاء في دنيا الاعمال حيث تتعدد المخاطر ومنها: مخاطر الائتمان والسرقة والاختلاس, ومخاطر سعر الفائدة وغيرها.
4- تعد الارباح ضرورية لأنها تقيس الجهود التي بذلت بصفة عامة أذ تعد بمثابة مقياس لأداء الإدارة.

ج- مقاييس الربحية

تعد مقاييس الربحية من المقاييس التي تعكس الاداء الاجمالي للمصرف وتعتبر من أهم المقاييس المالية عكس المقاييس الاخرى التي تكشف قدرة الشركة على توليد الارباح من مبيعاتها (جدوع وجياس , 2016 : 310). ومن ابرز هذه النسب الاتي:

- 1- معدل العائد على الموجودات: من خلال حاصل قسمة صافي الربح بعد الضريبة على مجموع الموجودات نحصل على معدل العائد على الموجودات, ويقاس هذا المعدل الكفاءة الكلية للإدارة في تحقيق الارباح, ويعد مقياسا لربحية كل دينار من الموجودات (Ross et al., 2002 : 54) ويقاس معدل العائد على الموجودات وفق الصيغة التالية:
(Reilly & Brown , 2012 : 276)

$$\text{معدل العائد على الموجودات} = \text{صافي الربح} \div \text{اجمالي الموجودات}$$

ويعد من اهم المؤشرات المالية لقياس كفاءة الادارة من خلال استخدام اجمالي موجوداتها في النشاط, حيث تعتبر من اكثر المؤشرات التي تهتم بها دوائر الائتمان, حيث ان ارتفاعها يعني كفاءة السياسات التي تنتهجها الإدارة.

- 2- معدل العائد على حق الملكية: من خلال حاصل قسمة صافي الربح على حق الملكية نحصل على معدل العائد على حق الملكية, يقاس معدل العائد من الاستثمار في أموال المالكين, وكلما ارتفع هذا المعدل دل على كفاءة أداء الإدارة (Titman et al., 2011 : 150). ويقاس معدل العائد على حق الملكية وفق الصيغة التالية:

$$\text{معدل العائد على حق الملكية} = \text{صافي الربح} \div \text{حق الملكية}$$

وتعرف ايضا باسم العائد على القيمة الصافية (Return On Net Worth), وهذه النسبة تستخدم ايضا لقياس مقدار الربح من حقوق المساهمين العاديين كنسبة مئوية, وان معدل الربح الصافي الذي يحصل عليه المستثمرون المتأتي من استثمار اموالهم كمردود على مخاطرتهم في توظيف اموالهم, وهذه النسبة تدل على كفاءة الادارة في توظيف اموال المساهمين.

- 3- معدل العائد على الاموال المتاحة: من خلال قسمة صافي الربح على مجموع الودائع زائد حقوق المساهمين نحصل على معدل العائد على الاموال المتاحة لان مجموع الودائع وحقوق المساهمين يمثلان مصدر من المصادر الرئيسية للاستثمارات المصرفية (جواد , 2013 : 11) ويقاس معدل العائد على الاموال المتاحة وفق الصيغة التالية:

$$\text{معدل العائد على الاموال المتاحة} = \text{صافي الربح} \div (\text{اجمالي الودائع} + \text{حقوق المساهمين})$$

وهذه النسبة تشير الى قياس مدى امكانية المصرف على توليد العوائد من خلال توظيف الموارد المالية (حق الملكية , الودائع) في تمويل الموجودات, حيث ان ارتفاع هذا المؤشر دليل على ان الادارة كفؤة في استغلال مواردها بطريقة صحيحة, اما انخفاض هذا المؤشر دليل على ان الموارد المالية تتزايد بمعدل يزيد على معدل زيادة صافي الارباح (سعيد وحسين , 2022 :303).

4- نسبة صافي الربح: تقيس هذه النسبة ربحية الدينار الواحد من ايرادات المصرف السنوية, فهي تعكس كفاءة العمليات التشغيلية في المصرف بحيث كلما زادت هذه النسبة يؤدي الى تحسن الاداء التشغيلي المالي للمصرف وذلك نتيجة لتحقيق معدلات اكبر من الارباح الى اجمالي الايرادات (المطيري , 2022: 55) وتقيس هذه النسبة قدرة المصرف على الرقابة والسيطرة على النفقات وتقليل الضرائب, وذلك لأن صافي الربح يساوي اجمالي الايرادات مطروح منها التكاليف (المخلافي , 2004 : 53) وتقاس نسبة هامش صافي الربح وفق الصيغة التالية:
نسبة هامش صافي الربح = صافي الربح ÷ بعد الفوائد والضرائب ÷ مجموع الايرادات
ان المصارف تعطي قدر كبير من الاهتمام لهامش الربح, حيث ان وجود هامش ربح مرتفع نسبيا هو أمر مرغوب فيه (rose & other , 2002 : 68).

5- نسبة ربحية السهم : تقيس هذه النسبة السعر الحقيقي للسهم وتعتبر من افضل المقاييس واكثرها انتشارا لأنها تظهر نصيب كل مساهم من ربح المؤسسة بعد خصم الضرائب, (عابد وزملط , 2019 : 119), وتزداد قيمة اسهم المصرف بزيادة التوزيعات المستقبلية وانخفاض المخاطر المتوقعة وعند ارتفاع هذه النسبة يعني ارتفاع ربحية السهم الواحد وهذا ما يرغب بتحقيقه المساهمون (الجليجاوي , 2010 : 99) , وتقيس هذه النسبة كفاءة الاداء المالي الكلي للشركة, وتقاس وفق الصيغة التالية: (الياسين , 2019 : 70)
ربحية السهم الواحد = صافي الربح ÷ عدد الاسهم العادية المصدره
2- العوامل المؤثرة على ربحية المصارف

أ- العوامل الداخلية
ان العوامل الداخلية تخضع لرقابة الادارة وتعطي انعكاس لكيفية اختلاف سياسات وقرارات الادارة المتعلقة بتكوين الاصول (Sohail et al , 2013 : 67). ومنها :

1- ادارة المصرف : حيث ان ربحية المصارف التجارية تتأثر بمدى قدرة ادارة المصارف على الموازنة بين العائد والمخاطر, وايضا على تخفيض التكاليف وزيادة الايرادات, وذلك من خلال خبرة الادارة وقدرتها على التنظيم والرقابة والتخطيط والتوجيه. فأن قدرة ادارة المصرف على ادارة الهيكل المالي (ادارة الاستخدامات والموارد) يعكس مدى نجاح الادارة في تحقيق اهداف المصرف, وفي حال تمكن الادارة من تحقيق التوازن المطلوب في الهيكل المالي وذلك من خلال توظيف موارد المصرف في موجودات ذات عوائد مجزية يؤخذ بعين الاعتبار محاولة تخفيض تكاليف تلك الموارد في الوقت الذي تسعى فيه لتعظيم ايرادات تلك الاستخدامات, وبالتالي فان ذلك يؤدي الى زيادة ربحية المصارف وتعظيم ثروة مالكيها (ابوزعيتر , 2006 : 97-98).

2- السيولة: وهي من الاهداف الرئيسية للمصرف وتعني حجم التمويل الكافي لغرض تلبية مسحوبات الودائع والالتزامات المالية المتحققة للمصرف في الوقت المحدد او عند الطلب (وزارة المالية , 1989 : 6), وان المصارف التجارية تهتم بالسيولة اكثر من غيرها من المؤسسات المالية الوسيطة وذلك لسببين :

أ- عندما تكون نسبة المطلوبات النقدية الى مجموع الموارد كبيرة جدا

ب- عندما يكون جزء كبير من المطلوبات يتكون من التزامات طويلة الاجل (فخري وقادر, 2016 : 153).

3- حجم المصرف : ان حجم المصرف يقاس بما يملكه من موجودات حيث يتم استخدام اللوغاريتم الطبيعي الاجمالي الموجودات كبديل من الموجودات لغرض تقليل تأثير المقياس كما في المعادلة الاتية :

$$\text{حجم المصرف} = \text{Log Ta}$$

حيث من المفترض ان تؤدي زيادة الحجم الى منح فوائد يمكن ان تعزز الربحية , وذلك يشمل قوة سوقية اكبر وكفاءة تكنولوجية محسنة والقدرة على تأمين التمويل بتكلفة أقل, ومع ذلك فإن زيادة الحجم تؤدي الى ما بعد نقطة معينة الى عدم الكفاءة على نحو واسع حيث تعيق بيروقراطية المنظمة الاتصال , وايضا ان زيادة الحجم تؤثر في التكاليف وقدرة المصرف على تنوع محفظته الائتمانية (Erdogar & dallessossi, 2019 : 130).

4- عدد فروع المصرف : ان الانتشار الجغرافي للمصرف وخاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية سوف يعمل على زيادة عدد المتعاملين مع المصرف وبالتالي فإن اقبال الخدمات المصرفية لهذه التجمعات السكانية ولاسيما اذا كانت تفصل بينهما مسافات طويلة ستجعل من المصارف ذات الانتشار الواسع هدف لتعامل الجمهور معها , وذلك للاستفادة من خدماتها وخاصة في مجال السحب والايذاع والتحويلات المالية وزيادة عدد المتعاملين سيؤدي الى زيادة حجم الودائع وحجم التسهيلات ايضا وحجم عمليات المصرف وبالتالي زيادة معدلات الربحية (بوجميلة , 2014 : 136).

5- توظيف الموارد : من خلال هذا العامل تقود ادارة المصارف بتوجيه الجانب الاكبر من اموالها في مجالات استثمارية رشيدة, وان القروض والاوراق تعتبر من اهم مجالات الاستثمار للمصارف التجارية, حيث ان زيادة نسبة الموارد المستثمرة في هذين المجالين تعمل على زيادة ربحية المصارف بشكل كبير, حيث يعتبران المصدر الاساسي لإيرادات المصارف وخاصة الإيرادات المتولدة من القروض (Mukhamreh , 2000 : 41).

6- عدد الموظفين : ان الاعداد الكبيرة لموظفي المصرف تدل على انتشار جغرافي كبير من خلال زيادة عدد فروع المصرف التي تتطلب هذه الزيادة, وزيادة تنوع الخدمات التي يقدمها المصرف مثل الخدمات الفنية والتقنية, وهذه بدورها تؤدي الى تقديم خدمات اوسع لعملاء المصرف (الحمداني وآخرون , 2020 : 16).

ب- العوامل الخارجية

وهي المتغيرات التي لا تتعلق بإدارة المصرف ولكن تعكس البيئة الاقتصادية والقانونية التي تؤثر على اداء المؤسسات المالية (P.Athanasoglou , 2005 : 6) ومنها :

- 1- الظروف الاقتصادية والسياسية : ان ربحية المصارف التجارية تتأثر بمدى استقرار الظروف الاقتصادية والسياسية في المناطق التي تعمل بها تلك البنوك, ويوجد العديد من الظروف الاقتصادية والسياسية التي أثرت بشكل كبير على معدل ربحية تلك البنوك (سارة وسهام , 2019 : 27).
- 2- التشريعات القانونية والضوابط المصرفية : ان التشريعات القانونية والضوابط المصرفية تؤثر بدرجة كبيرة على اداء البنوك التجارية, ان تعليمات الجهات الرقابية والضوابط المصرفية تهدف الى ضبط الاداء المصرفي وذلك للمحافظة على سلامته المالية وحماية اموال المودعين, وهذا الأمر قد يترتب عليه التزامات اضافية على بعض المصارف, مثل قيود على حركة وحجم التسهيلات والاحتفاظ بقدر اكبر من السيولة وتكوين المخصصات الاضافية, وهذا من شأنه ان يؤثر على اداء وربحية هذه المصارف (بوجميلة , 2014 : 136).
- 3- السياسة النقدية : ان السياسة النقدية للبنوك المركزية في مختلف الدول لها دور بالغ الاهمية في التأثير على سياسات المصارف التجارية بما يتعلق بإدارة الموجودات والمطلوبات, وبالتالي هذا يؤثر على ربحية المصارف, وتوجد عدة ادوات لهذه السياسة سواء كانت ادوات الرقابة النوعية او الكمية او الرقابة المباشرة, التي يستخدمها البنك المركز وذلك بهدف احكام سيطرته على الائتمان المصرفي واحكام سيطرته على عرض النقد للوصول للأهداف النهائية, وان اجراءات السياسة النقدية للبنك المركزي تختلف من حيث انها اجراءات تقييدية او تتسم بطابع من التخفيف وذلك تماشيا مع الاوضاع والظروف الاقتصادية للبلد, حيث ان البنوك المركزية تعمل على تخفيض الفوائد على القروض وتخفيض سعر اعادة الخصم ومتطلبات الاحتياطي النقدي القانوني وذلك بهدف تشجيع الطلب على القروض والاستثمار, ويهدف ضبط نمو السيولة المحلية والائتمان المصرفي احيانا تعمل البنوك المركزية على رفع سعر اعادة الخصم ومتطلبات الاحتياطي القانوني وذلك للحد من التوسع في التسهيلات الائتمانية, وهذا يحد من قدرة المصارف على التوسع في الائتمان وتحقيق ارباح مرتفعة في الآخر.
- 4- الثقافة الاجتماعية والوعي المصرفي : تعد الثقافة الاجتماعية والوعي المصرفي ايضا من العوامل التي تؤثر على ربحية المصارف التجارية, وتتأثر الحصة السوقية للمصارف التجارية من الودائع والقروض نتيجة تعامل بعض العملاء مع المصارف الاسلامية دون المصارف الربوية, وهذا يؤثر في ربحية المصارف التجارية , كما ان قوة الجهاز المصرفي ومتانته وتوفر القناعة الكافية لدى الجمهور بهذه القوة سوف يؤدي الى زيادة تعاملهم مع هذا المصارف وثقتهم بزيادة التعامل معها, وهذا بدوره ينعكس على ربحية المصارف. وان جهل الكثيرين بأهمية العمل المصرفي يوجد لدى العديد من المتعاملين نوايا سيئة خاصة فيما يتعلق بالتعامل السلبي مع المصارف بشكل عام وبالخصوص في مجال التحايل دون سداد ما عليهم من قروض , وان هذا النوع من التحايل تضر به معاملات المصارف التجارية ويظهر ذلك واضحا من خلال ارتفاع حجم مخصص الديون في تحصيلها والديون المدومة (ابوزعيتير, 2006 : 95-96).

رابعا : الجانب التطبيقي للبحث

- 1- مؤشرات الربحية المستخدمة في البحث تتمثل مؤشرات الربحية في :

- أ- العائد على الموجودات : حيث يوظف المصرف امواله من خلال الموجودات حيث يقوم بجمع الاموال من مصادره المختلفة لتوظيفها او استثمارها في الموجودات المختلفة لغرض تحقيق قيمة للمساهمين, وايجاد العائد على الموجودات يكون من خلال قسمة صافي الربح بعد الضريبة على اجمالي الموجودات, لذلك فأن هذا المؤشر يقيس صافي الربح الذي يحققه المصرف لكل دينار مستثمر في الموجودات.
- ب- العائد على حق الملكية: حيث تم قياس هذا المؤشر من خلال قسمة صافي الربح بعد الضريبة على حق الملكية, ويعكس هذا المؤشر مدى قدرة المصرف على استخدام حق الملكية في توليد الربحية,
- ت- العائد على الأموال المتاحة : حيث يتم حساب مؤشر العائد على الأموال المتاحة من خلال قسمة صافي الربح بعد الضريبة على كل من حقوق الملكية والودائع, ويقاس هذا المؤشر نسبة صافي الارباح المتحققة على مجموع كل من حقوق الملكية والودائع
- ث- هامش الربح : حيث يتم حساب مؤشر هامش الربح من خلال قسمة صافي الربح بعد الضريبة على اجمالي الإيرادات, ويستخدم لقياس مدى تحقيق الشركة او النشاط التجاري للربح, وان أهم ما يميز هامش الربح انه يتقلص مع أخذ التكاليف الاضافية حيث ان زيادة التكاليف تقلل قيمته,
- ج- ربحية السهم الواحد : حيث يتم حساب هذا المؤشر من خلال قسمة صافي الربح على عدد الاسهم المصدرة, وهي بذلك تعطي للمستثمر مؤشرا حول نصيب السهم العادي من الارباح القابلة للتوزيع.

2- مصارف العينة (المصارف العراقية التجارية الخاصة)

تعتبر المصارف التجارية (commercial banks) في النظام المصرفي أهم وأقدم المصارف التي عرفت, لذلك فهي تحتل مركز مهم في السوق النقدية, وتعمل بكافة اعمال السوق, أذ تقوم بجمع اموال المدخرين بشكل ودائع قصيرة الاجل وتقبل السندات وتمول التجارة الخارجية وتمنح الائتمان للأفراد والمؤسسات وغير ذلك, وان المصارف التجارية تقدم خدماتها المصرفية لجميع الزبائن ولا تقتصر على خدمة قطاع معين او فئة معينة. وتم اختيار هذه المصارف بالاستناد على مدى نشاط المصرف وحجم رأس المال وتقديم الخدمات المصرفية الالكترونية التي تم الاعتماد عليها في الدراسة.

جدول (1) شركات عينة البحث

الرمز	اسم الشركة	ت
BGUC	مصرف الخليج التجاري	1
BMNS	مصرف المنصور للاستثمار	2
BMFI	مصرف الموصل للتنمية والاستثمار	3
BBOB	مصرف بغداد	4
BNOI	المصرف الاهلي العراقي	5
BIME	مصرف الشرق الاوسط للاستثمار	6

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الموقع الرسمي لسوق العراق للأوراق المالية

وقد تم اختيار المصارف عينة البحث جميعها من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ويرجع ذلك بسبب توفر البيانات حول تلك المصارف لان هيئة الأوراق المالية تلزم الشركات المدرجة بالإفصاح وتقديم تقارير عن النشاط والموقف المالي للشركات.

3- تحليل مؤشرات الربحية للمصارف عينة البحث

تعد الربحية مقياس كمي لمدى قدرة الادارة على توظيف مصادر اموالها بكفاءة لخلق القيمة للمساهمين ومن اجل تحسين وزيادة رأس المال، بحيث يجب ان يكون الاداء المستقبلي للأرباح اكبر او مساوي للأداء الحالي، وأن تمكن المصرف من تحقيق النمو في الأرباح قد يؤدي الى بناء الثقة في نفوس المودعين ويعمل على امتصاص الخسائر التشغيلية التي من الممكن ان يتعرض لها المصرف في حال وجودها، ويمكن قياس الربحية في المصارف من خلال عدة مؤشرات منها:

أ- تحليل مؤشرات الربحية في مصرف الخليج التجاري

جدول (2)

مؤشرات الربحية لمصرف الخليج التجاري للمدة 2011 – 2021 %

السنوات	العائد على الموجودات	العائد على حق الملكية	العائد على الأموال المتاحة	هامش الربح	ربحية السهم الواحد
2011	3.63	10.55	3.72	44.79	8.42
2012	8.56	24.38	8.87	62.99	1.12
2013	7.17	18.34	7.76	64.03	1.66
2014	5.24	12.36	5.33	52.52	2.89
2015	1.17	2.99	1.37	14.52	1.66
2016	0.73	1.84	0.79	22.5	1.52
2017	0.7	1.31	0.72	16.3	1.02
2018	0.1	0.19	0.11	3.56	1.17
2019	-7	-1.28	-1	-3.6	-2.9
2020	-0.02	-4.8	-7.6	-0.01	-2.9
2021	-0.09	-1.6	-9.9	-5.6	-2.5

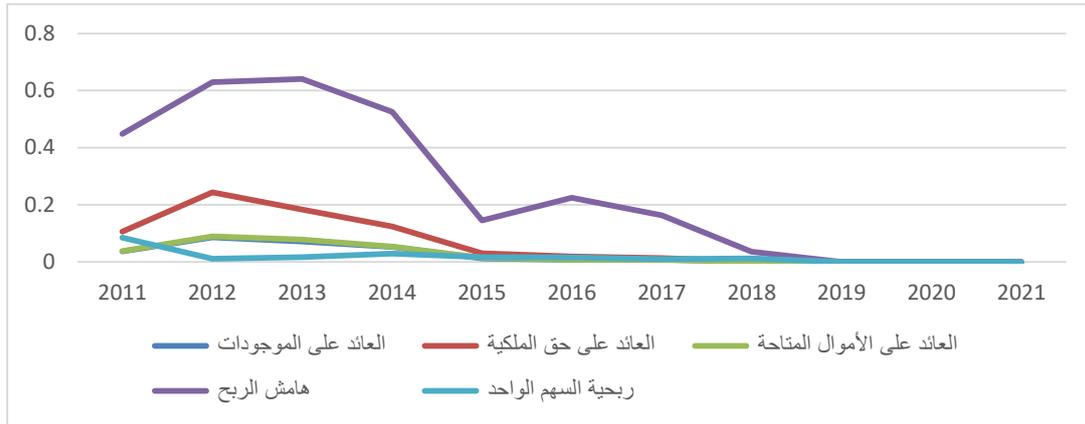
المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات ملحق (1) و (2)

حقق مصرف الخليج مستويات متفاوتة من الربحية خلال المدة 2011 – 2021 تمثلت اعلى مستوياتها في عام 2012 وعام 2013 حيث كان مؤشر العائد على الموجودات هو الأعلى بمعدل 8.56% وكذلك مؤشر العائد على حق الملكية الذي بلغ 24.38% في عام 2012 ومعدل العائد على الأموال المتاحة الذي بلغ 8.87% في نفس العام كما يوضح الجدول (2) بينما ارتفع هامش الربح في عام 2013 ليصل الى 64% وهو اعلى معدل خلال مدة الدراسة فيما بلغت ربحية السهم الواحد اعلى معدلاتها في عام 2011 لتصل الى 8.42% والسبب في ارتفاع تلك المؤشرات خلال هذه الفترة انها

جاءت بفضل الزيادات التي طرأت على الائتمان النقدي الذي تزايد على التوالي (45,8 مليار دينار , 87.6 مليار دينار , 214.3 مليار دينار , 286.5 مليار دينار) خلال السنوات 2010 , 2011 , 2012 , 2013 كذلك الارتفاع في راس مال المصرف خلال نفس المدة من (56 مليار الى 103 مليار الى 125 مليار ثم 250 مليار دينار) وقفز حجم الودائع لدى المصرف من 190 مليار دينار الى 417 مليار دينار خلال المدة 2010 – 2013 الامر الذي زاد من نشاط المصرف الاستثماري وحقق معه مستويات مرتفعة من الربحية . (مصرف الخليج التجاري , التقرير السنوي عام 2015 , ص 26) في المقابل تراجعت مؤشرات الربحية منذ عام 2019 وحققت معدلات نمو سالبة بفعل الركود الاقتصادي الذي ساد والأوضاع الغير مستقرة وأزمة كورونا حيث تراجع حجم الودائع من 455 مليار دينار في عام 2014 الى 265 مليار عام 2017 ووصل الى 201 مليار عام 2019 وانخفضت مؤشرات الربحية نتيجة انخفاض إيرادات العمليات المصرفية والإيرادات الأخرى وإيرادات الاستثمار . (مصرف الخليج التجاري , التقرير السنوي عام 2020 , ص 31)

شكل (1)

تطور مؤشرات الربحية في مصرف الخليج التجاري للمدة (2011-2021)



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول السابق

ويوضح الشكل البياني ارتفاع مؤشرات الربحية خلال السنوات الأولى من الدراسة خصوصاً عام 2012 و 2013 وتراجع تلك المؤشرات في ظل ظروف عدم الاستقرار حتى وصلت ادنى مستوياتها في منذ عام 2019 ومع ذلك حافظ مصرف الخليج على الاستمرار في عملة وتقديم الخدمات .

ب-تحليل مؤشرات الربحية في مصرف المنصور

جدول (3)

مؤشرات الربحية لمصرف المنصور للمدة 2011 – 2021 %

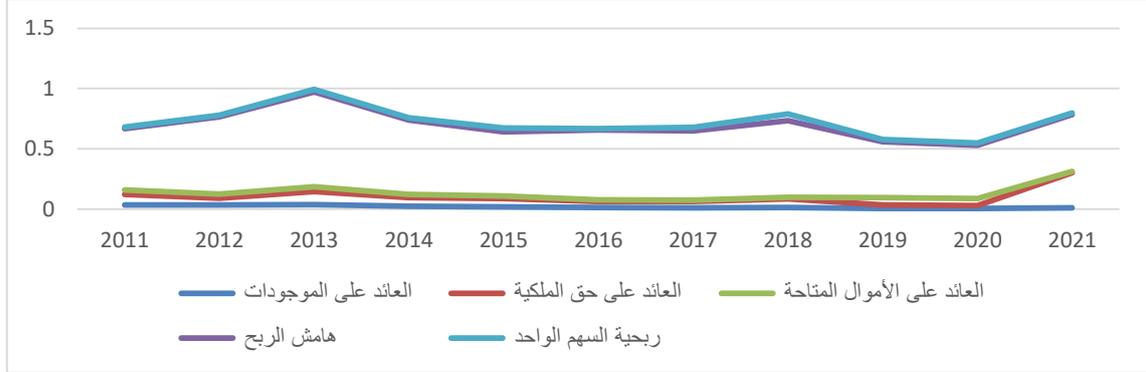
السنوات	العائد على الموجودات	العائد على حق الملكية	العائد على الأموال المتاحة	هامش الربح	ربحية السهم الواحد
2011	3.52	8.75	3.61	50.85	1.33
2012	3.41	5.55	3.59	63.97	1.34
2013	3.8	10.71	3.92	78.69	2.12
2014	2.33	7.3	2.42	61.85	1.74
2015	1.86	6.92	1.95	53.35	3.09
2016	1.3	5	1.35	57.95	1.11
2017	1.13	5.11	1.17	57.51	2.97
2018	1.35	7.12	1.38	63.39	5.61
2019	0.57	2.96	5.86	46.59	1.67
2020	0.54	2.44	5.65	44.44	1.79
2021	1.16	28.98	1.23	47.04	1.23

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات ملحق (1) و (2)

يتضح من خلال الجدول (3) ان مصرف المنصور استطاع ان يحافظ على مستوى إيجابي من الربحية على مستوى كل المؤشرات وطوال فترة الدراسة رغم تذبذب تلك المعدلات في بعض السنوات ارتفاعا وانخفاضا الا انها كانت في المجمل معدلات موجبة ومنتقاربة مما يدل على وجود رؤية للمصرف للتعامل مع مختلف التغيرات التي تحدث في الوضع الاقتصادي والمالي حيث نجد ان معدلات العائد على الموجودات تراوحت بين اعلى نسبة لها في عام 2013 حيث بلغت الاقتصادي والمالي حيث نجد ان معدلات العائد على الموجودات تراوحت بين اعلى نسبة لها في عام 2013 حيث بلغت 3.8% و اقل نسبة لها في عام 2020 بفعل تأثير ازمة كورونا حيث بلغ المعدل 0.54% وفيما يتعلق بالعائد على حق الملكية بلغ المعدل اعلى قيمة في عام 2020 ليصل الى 28,98% , وشهد مؤشر هامش الربح معدلات مرتفعة تراوحت بين 78.69% في عام 2013 ومعدل 44.44% عام 2020 مما يوضح حجم الاقبال على التداول في اسهم مصرف المنصور .

شكل (2)

تطور مؤشرات الربحية في مصرف المنصور للمدة (2021-2011)



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول السابق

ج-تحليل مؤشرات الربحية في مصرف الموصل للتنمية والاستثمار

جدول (4)

مؤشرات الربحية لمصرف الموصل للتنمية والاستثمار للمدة 2011 – 2021 %

السنوات	العائد على الموجودات	العائد على حق الملكية	العائد على الأموال المتاحة	هامش الربح	ربحية السهم الواحد
2011	4.13	11.97	4.34	53.88	9.89
2012	3.44	7.31	3.5	61.41	5.28
2013	6.9	14.82	7.29	65.26	9.56
2014	0.52	0.29	0.54	16.03	5.47
2015	0.16	0.22	0.16	7.94	2.67
2016	0.86	1.32	0.9	38.97	1.78
2017	1.2	1.8	1.25	43.45	2.74
2018	0.63	0.97	0.65	24.85	4.74
2019	0.83	1.27	0.88	37.6	8.12
2020	0.37	0.53	0.39	23.15	8.45
2021	0.48	1.36	5.57	36.66	3.35

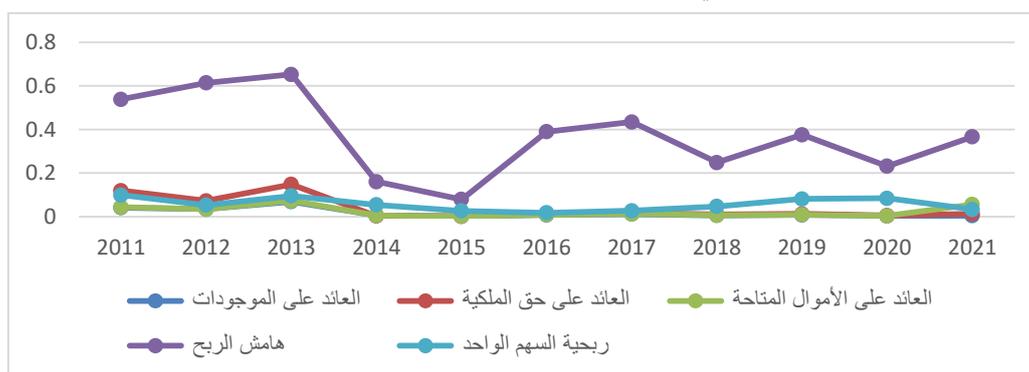
المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات ملحق (1) و (2)

يلاحظ من خلال الجدول (4) ان مؤشرات الربحية تبدوا منخفضة على الرغم من كونها موجبة حيث نلاحظ ان مؤشر العائد على الموجودات ارتفع في عام 2013 ليبلغ اعلى معدل له 6.9% بفعل تحسن الأداء المالي لمصرف الموصل الا انه خلال المدة 2014 – 2021 كانت معدلات العائد على الموجودات اقل من 1% ما عدا عام 2017 والسبب في ذلك الأوضاع المضطربة التي سادت خلال تلك الفترة والحرب على داعش وما رافقها من عمليات تخريب وبعد عام 2019 شهد العراق ظروف ثورة تشرين وأزمة كورونا وحالة الركود الاقتصادي حيث يلاحظ أيضا تراجع معدلات العائد على حق الأموال

المتاحة في نفس الفترة بحيث كانت اقل من 1% ما عدا عام 2017 وعام 2021 وبلغ مؤشر هامش الربح اعلى معدل في عام 2013 حيث بلغ 65.26% بينما كان ادنى معدل في عام 2015 بنسبة 7.94% بسبب ظروف الحرب , وكانت ربحية السهم الواحد مرتفعة في عام 2011 حيث بلغت 9.89% بفضل تداول الأسهم بمعدلات مرتفعة فيما بلغت ادنى لها عام 2016 حيث وصلت 1.78% بفعل حالة القلق التي سادت في تداولات الأسهم.

شكل (3)

تطور مؤشرات الربحية في مصرف الموصل للتنمية والاستثمار للمدة (2021-2011)



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول السابق

د-تحليل مؤشرات الربحية في مصرف بغداد

جدول (5)

مؤشرات الربحية لمصرف بغداد للمدة 2021 – 2011 %

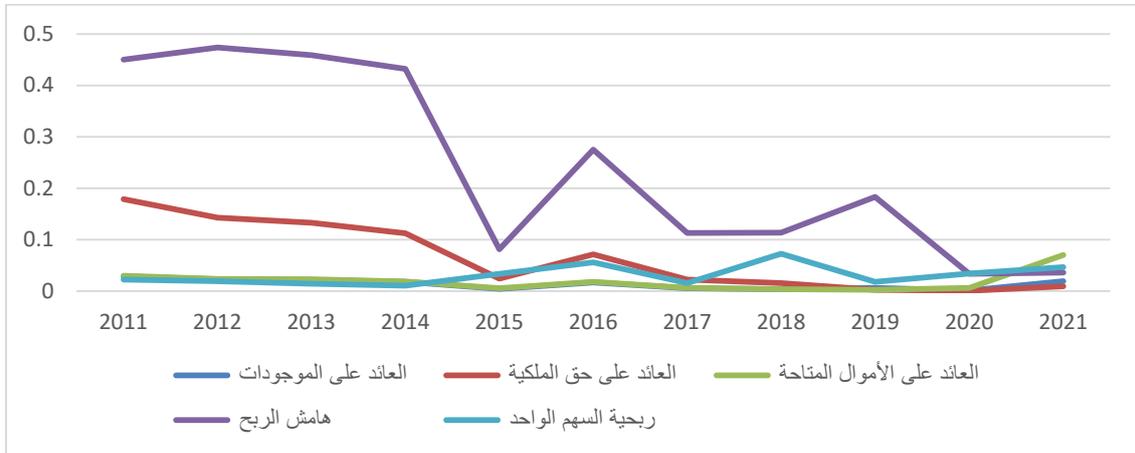
السنوات	العائد على الموجودات	العائد على حق الملكية	العائد على الأموال المتاحة	هامش الربح	ربحية السهم الواحد
2011	2.85	17.89	2.98	44.99	2.21
2012	2.28	14.3	2.36	47.36	1.95
2013	2.2	13.32	2.3	45.9	1.43
2014	1.8	11.23	1.84	43.19	1.06
2015	0.42	2.4	0.55	8.11	3.37
2016	1.69	7.16	1.82	27.49	5.6
2017	0.56	2.21	0.62	11.3	1.54
2018	0.37	1.56	0.39	11.35	7.25
2019	0.64	0.27	0.28	18.29	1.8
2020	0.14	0.07	0.65	3.34	3.43
2021	1.94	0.96	7.05	3.61	4.65

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات ملحق (1) و (2)

يلاحظ من الجدول (5) ان معدلات الربحية كانت إيجابية طوال مدة الدراسة في مصرف بغداد وبلغت اعلى معدلات في السنوات 2011 حيث كان العائد على الموجودات المعدل الأعلى 2.85% وكذلك المعدل الأعلى للعائد على حق الملكية الذي بلغ 17.89% وبلغ هامش الربح اعلى معدل في عام 2012 حيث وصل الى 47.36% وتوضح تلك المؤشرات ارتفاع الأداء المالي لمصرف بغداد خلال تلك الفترة التي اتسمت بالاستقرار فيما بلغ مؤشر العائد على الأموال المتاحة اعلى نسبة في عام 2021 بفعل النشاط الاستثماري التوسعي الذي شهدته المصرف بعد التعافي التدريجي من ازمة كورونا منذ منتصف عام 2021 فيما كان مؤشر ربحية السهم الواحد مرتفعة نتيجة زيادة حركة التداول وبلغت النسبة 7.25%. في المقابل كانت ادنى مؤشرات الربحية في عامي 2019 و 2020 بسبب الركود الاقتصادي والأوضاع الاقتصادية والسياسية غير المستقرة وأزمة كورونا حيث كان مؤشر العائد على الموجودات قريبا من الصفر حيث بلغ 0.14% وكذلك مؤشر العائد على حق الملكية الذي بلغ 0.07% وبلغ العائد على الأموال المتاحة معدل 0.28% في عام 2019 وبلغ مؤشر هامش الربح 3.34% فيما كان مؤشر ربحية السهم هو الأدنى في عام 2014 حيث بلغ ما يقارب من 1% في ظل ظروف عدم الاستقرار السياسي التي انعكست على التداول بالأسهم.

شكل (4)

تطور مؤشرات الربحية لمصرف بغداد للمدة (2011-2021)



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول السابق

ه-تحليل مؤشرات الربحية في المصرف الأهلي العراقي

جدول (6)

مؤشرات الربحية لمصرف الأهلي العراقي للمدة 2011 – 2021 %

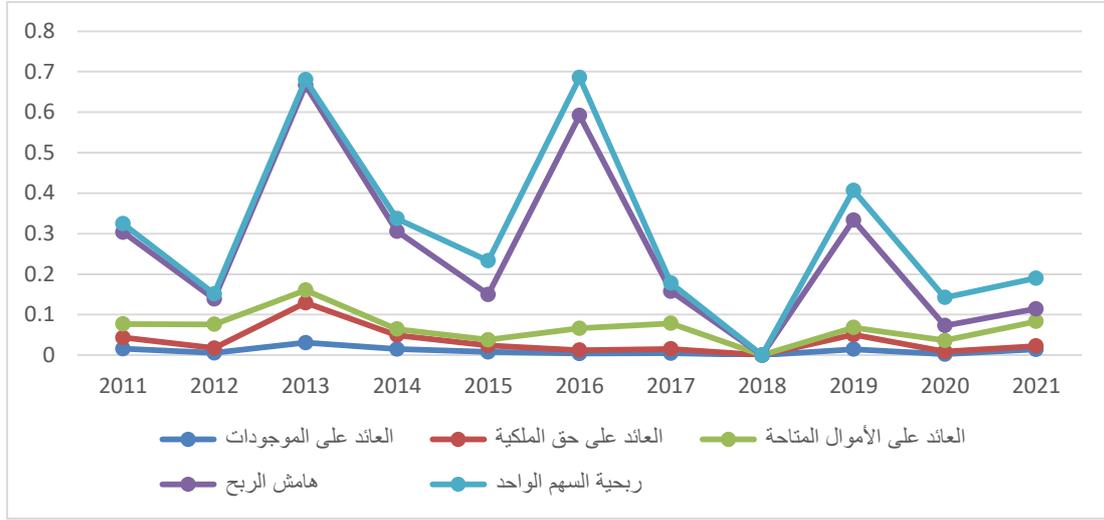
السنوات	العائد على الموجودات	العائد على حق الملكية	العائد على الأموال المتاحة	هامش الربح	ربحية السهم الواحد
2011	1.57	2.76	3.37	22.66	2.08
2012	0.54	1.18	5.88	6.28	1.26
2013	3.06	9.86	3.14	50.59	1.37
2014	1.48	3.44	1.51	24.18	3.09
2015	0.78	1.59	1.41	11.21	8.31
2016	0.4	0.82	5.39	52.58	9.36
2017	0.49	1.04	6.3	7.96	2.01
2018	-1.5	-3	-1.7	-5.6	-1.4
2019	1.47	3.57	1.79	26.53	7.32
2020	0.22	0.65	2.74	3.68	6.93
2021	1.43	0.82	6.06	3.14	7.55

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات ملحق (1) و (2)

يلاحظ من الجدول (6) ان مؤشرات الربحية للمصرف الأهلي العراقي حققت معدلات نمو إيجابية طوال مدة الدراسة ما عدا عام 2018 حيث نلاحظ ان اعلى المعدلات كانت في عام 2013 سواء في مؤشر العائد على الموجودات الذي بلغ 3.06% او مؤشر العائد على حق الملكية الذي بلغ 9.86% وجاء ذلك بفضل الزيادات المتحققة في إيرادات النشاط التجاري وانخفاض مصروفات النشاط التجاري وارتفاع صافي الأرباح في عام 2013 (المصرف الأهلي العراقي , التقرير المالي السنوي لعام 2013 , ص 10) ونلاحظ ان العائد على الأموال المتاحة حقق اعلى معدل نمو في عام 2016 حيث بلغ معدل نمو 6.3% كذلك حقق مؤشر هامش الربح في تلك السنة اعلى معدل نمو بلغ 52.58% ومؤشر ربحية السهم الواحد كان الأعلى نمو في نفس السنة 2016 حيث بلغ 9.36% جاء ذلك نتيجة تزايد النشاط الاستثماري في تلك السنة وارتفاع تداول الأسهم وزيادة الطلب عليها . (المصرف الأهلي العراقي , التقرير المالي السنوي لعام 2016 , ص 36) في المقابل شهد عام 2018 تراجع في مؤشرات الربحية كافة وحققت معدلات نمو سلبي في تلك السنة

شكل (5)

تطور مؤشرات الربحية في المصرف الاهلي العراقي للمدة (2011-2021)



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول السابق
و-مؤشرات الربحية في مصرف الشرق الأوسط

جدول (7)

مؤشرات الربحية لمصرف الشرق الأوسط للمدة 2011 – 2021 %

السنوات	العائد على الموجودات	العائد على حق الملكية	العائد على الأموال المتاحة	هامش الربح	ربحية السهم الواحد
2011	3.24	15.68	3.36	46.08	3.45
2012	3.29	15.22	3.56	49.38	7.74
2013	3.16	12.07	3.24	43.84	2.58
2014	0.63	1.39	0.65	11.94	1.66
2015	0.98	2.39	1.09	15.27	3.25
2016	1.79	4.23	2.18	27.1	1.66
2017	0.08-	0.2-	0.1-	2.16-	1.4-
2018	0.29-	0.8-	0.3-	1.4-	7.8-
2019	0.1-	0.3-	0.48-	4.8-	4-
2020	0.03-	0.08-	0.4-	0.9-	2.89-
2021	0.03-	0.03-	2.2-	0.69-	1.3-

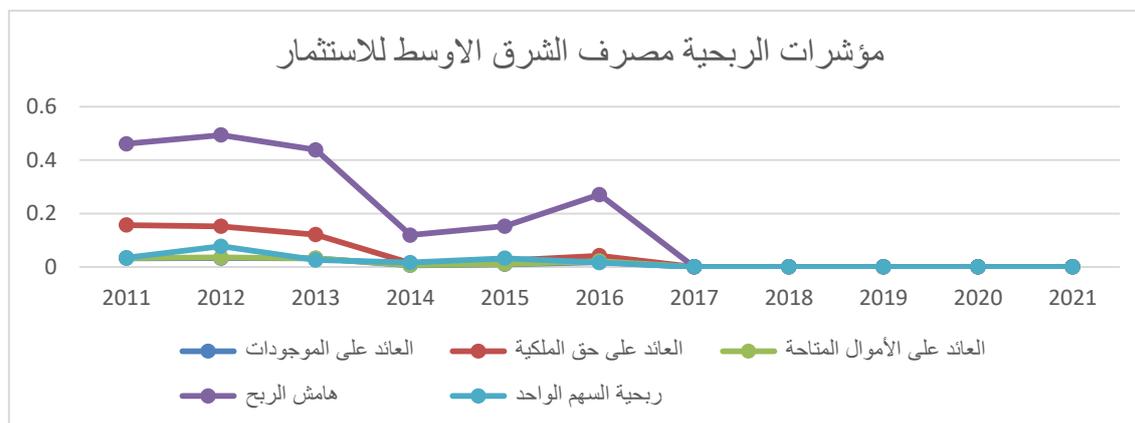
المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات ملحق (1) و (2)

توضح مؤشرات الربحية لمصرف الشرق الأوسط كما يتضح في الجدول (7) ان مصرف الشرق الأوسط من اكثر مصارف العينة الذي شهد تراجع في مؤشرات الربحية ومنذ العام 2017 حيث كانت معدلات الربحية سلبية وكما توضح البيانات في الجدول والسبب في ذلك يرجع لعاملين العامل الأول هو سبب عام حيث فترة عدم الاستقرار الأمني

والسياسي وفترة الركود الاقتصادي العالمي وأزمة كورونا والاضطرابات التي شهدها العراق والعامل الثاني يأتي بسبب تراجع حجم الاستثمارات في المصرف كذلك انخفاض حجم الائتمان النقدي خلال السنوات 2016 – 2020 بنسبة 21% كما ان كثير من الشركات التابعة للمصرف تكبدت خسائر مالية مثل شركات براعم الخير للتوسط في بيع وشراء الأوراق المالية وشركة اتحاد الشرق الأوسط للمقاولات والاستثمار العقارية وشركة ارمك للاستثمارات السياحية وشركة الرياس للدواجن والاعلاف وشركة ابداع الشرق الأوسط للمقاولات والاستثمار . من جانب اخر تزايد حجم المصروفات في المقابل تراجع حجم الإيرادات بنسبة 31% في السنوات الأخيرة (مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار . القوائم المالية المنفصلة لعام 2020 ص 1310) في المقابل شهدت السنوات الأولى من الدراسة معدلات ربحية مرتفعة كما يوضح الجدول فقد حقق مؤشر العائد على الموجودات معدلات نمو تقارب 3% في السنوات 2011 . 2012 , 2013 كانت هي المعدلات الأعلى كما حقق مؤشر العائد على حق الملكية معدلات نمو بحدود 15% في عامي 2011 و 2012 بفضل تحسن مستوى الأداء وزيادة حجم الاستثمارات، وكذلك معدل العائد على الأموال المتاحة الذي حقق معدلات نمو بحدود 3% في السنوات 2011 و 2012 , 2013 وقد كان مؤشر هامش الربح هو الأعلى في السنوات الثلاثة الأولى حيث ارتفع الى اكثر من 43% في السنوات الثلاث الأولى . اما ربحية السهم الواحد كانت الأعلى في عام 2012 عندما بلغت 7.74% بسبب ارتفاع حجم التداول في اسهم المصرف.

شكل (6)

تطور مؤشرات الربحية في مصرف الشرق الاوسط للاستثمار للمدة (2011-2021)



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول السابق

خامسا: الاستنتاجات والتوصيات

أ- الاستنتاجات

1- تعد مؤشرات الربحية المتمثلة في العائد على الموجودات والعائد على حق الملكية والعائد على الأموال المتاحة وهامش الربح وربحية السهم الواحد من اهم أدوات التحليل المالي لما لها من قدرة على توضيح أداء الشركة ومقارنة الأداء مع الشركات الأخرى او لنفس الشركة في فترات زمنية مختلفة وتعمل على توفير بيانات ومعلومات لتقييم الأداء ومساعدة الإدارة على اتخاذ القرارات المناسبة .

2- حققت مصارف العينة مستويات متفاوتة من الربحية خلال مدة الدراسة , وبشكل عام فقد كانت معدلات الربحية مرتفعة خلال بداية المدة من 2011 – 2013 حيث كانت تلك الفترة اكثر استقرارا وشهدت تزايدا في حجم الاستثمارات كما ان ارتفاع أسعار النفط انعكس إيجابا على النشاط المصرفي وربحية المصارف , وتراجعت مؤشرات الربحية بعد عام 2014 حيث ظروف عدم الاستقرار والحرب على الإرهاب ثم انخفاض أسعار النفط والظروف الغير مستقرة سياسيا بعد ثورة تشرين وانتشار فايروس كوفيد 19 وحالة الركود الاقتصادي التي سادت حتى عام 2021 . مما أدى الى تراجع في مؤشرات الربحية بشكل عام .

3- حققت مؤشرات الربحية في مصارف العينة تحقيق اعلى عائد على الموجودات في مصرف الخليج في عام 2012 حيث بلغ 8.56% حيث استطاع المصرف توظيف الموجودات بشكل افضل , وكان اعلى عائد على حقوق الملكية في مصرف المنصور لعام 2021 حيث بلغ 28.98% بعد حالة التعافي من فايروس كورونا حيث استطاع المصرف ان يستخدم حقوق الملكية في تحقيق الربح , فيما كان اعلى عائد على الأموال المتاحة قد تحقق في مصرف الخليج عام 2012 وبلغ 8.87% حيث كانت الأرباح المتحققة من حقوق الملكية والودائع اكبر ما يمكن في عام 2012 , وفيما يتعلق بمؤشر هامش الربح حقق مصرف المنصور اعلى هامش ربح في عام 2013 حيث بلغ 78.69% ثم جاء مصرف الموصل في نفس العام بمعدل 62.26% , فيما كانت اعلى ربحية للسهم الواحد في مصرف الموصل للعام 2011 حيث بلغت 9.89% ثم جاء المصرف الأهلي العراقي في عام 2016 ليصل الى 9.36% كأعلى هامش ربح خلال سنوات الدراسة . مما يوضح ان المصارف الأربعة المذكورة كانت تتنافس فيما بينها من حيث الربحية .

4- كانت المصارف الأقل لتحقيق الربحية على مستوى مصارف العينة خلال مدة الدراسة مصرف الشرق الأوسط وعلى الرغم من انه حقق معدلات مقبولة من الربحية خلال المدة 2011-2016 الا انها لم تكن بمستوى ربحية بقية مصارف العينة كما ان مؤشرات الربحية اتجهت نحو الانخفاض وبدأت تحقق معدلات ربحية سالبة منذ العام 2017 حتى العام 2021 وذلك بسبب تأثر المصرف بعاملين هما انخفاض حجم الاستثمارات وتراجع حجم الائتمان النقدي والخسائر المالية التي تكبدتها الشركات التابعة للمصرف من جهة والسبب الثاني عدم قدرة المصرف في مواجهة الظروف الغير مستقرة التي سادت خلال مدة الدراسة . من جانب اخر سجل مصرف بغداد

مستويات منخفضة من الربحية رغم ان جميع المؤشرات كانت موجبة من حيث الربحية الا انها كانت متواضعة مقارنة بمصارف العينة .

ب- التوصيات

- 1- على المصارف القيام بتفعيل النشاط المصرفي الخاص بجذب الودائع ومنح القروض التي تعمل على زيادة مستويات ربحيتها في المستقبل.
- 2- تحسين الرؤية الادارية والمالية للمصارف حول استخدام التكنولوجيا وأهميتها في تحقيق الربحية من خلال الاعلان وادارة العلاقات مع العملاء وتلبية مطالبهم لينعكس أثرها بشكل أفضل في تحقيق ربحية المصارف.
- 3- العمل على زيادة انتشار المصارف التجارية جغرافيا والتي تتبع اساليب حديثة لما لها من أثر واضح على ربحية المصارف بسبب أهمية وجود هذه المصارف حيث كلما زادت فروع المصرف زادت قدرته على جذب الودائع ومنح التسهيلات الائتمانية , وهذه ينعكس ايجابا على ربحيتها.
- 4- على الدولة أن تعمل على تفعيل القوانين وفرض السلطة من ناحية الاستقرار المالي والاقتصادي والسياسي, من أجل عمل المؤسسات المالية والمصارف بشكل طبيعي لتحقيق مستوى من الربحية ولضمان البقاء والاستمرارية.

سادسا : المصادر

- 1- المصادر العربية
- أ- الرسائل والاطارح

- 1- ابو زعيتر , باسل جبر حسن , 2006 , العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية العاملة في فلسطين (1997-2004) , رسالة ماجستير , كلية التجارة – الجامعة الاسلامية غزة.
 - 2- الجليجاوي , زينب جواد عبيد غالي , 2010 , أثر الخدمات المصرفية غير المربحة على الاداء المصرفي (دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية الحكومية في العراق "الرافدين والرشيد") , رسالة ماجستير , كلية الادارة والاقتصاد – جامعة كربلاء.
 - 3- القذافي , محمد الطيب موسى , 2012 , محددات الربحية في المصارف التجارية الليبية (دراسة مقارنة بين المصارف التجارية الليبية خلال الفترة من 1995-2005) , رسالة ماجستير , كلية الاقتصاد – جامعة بنغازي .
 - 4- المخلافي , عبد العزيز محمد احمد , 2004 , تحليل كفاية رأس المال المصرفي على وفق المعايير الدولية , دراسة تطبيقية لعينة من المصارف اليمنية , اطروحة دكتوراه , كلية الادارة والاقتصاد- جامعة بغداد.
 - 5- المطيري , حسين محسن توفيق , 2022 , دور نماذج تقييم الاداء المصرفي في تحسين عملية التنبؤ بالفشل المالي (دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية الخاصة العاملة في العراق) , كلية الادارة والاقتصاد – جامعة البصرة.
 - 6- الياسين , احمد عبدالكريم محمد , 2019 , دور المتغيرات الجزئية في تحديد القيمة السوقية للأسهم (دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من 2015-2018) , رسالة ماجستير , كلية الادارة والاقتصاد – جامعة البصرة .
 - 7- بئينة , دربال , 2021 , أثر قيدي السيولة والربحية على الاداء المالي للبنوك التجارية (دراسة استطلاعية لأراء مسيري بنك الفلاحة والتنمية الريفية – وكالة أم البواقي رقم "324") , رسالة ماجستير , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي .
 - 8- بوجميعة , عمر , 2014 , تقييم الاداء المالي وتحليل محددات الربحية في البنوك الاسلامية , رسالة ماجستير , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – جامعة جيجل.
 - 9- سارة , عمران , سهام , لسلت , 2019 , أثر الرقابة الداخلية على الربحية في البنوك التجارية (دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية – BADR- وكالة 904 – مسيلة) , رسالة ماجستير , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- ب- الدوريات
- 1- الحمداني , سعد نوري , عبيد , مهند خليفة , الحمداني , محمد نوري , 2020 , قياس وتحليل أثر العوامل المحددة على ربحية المصارف التجارية في العراق , مجلة ادارة الاعمال والدراسات الاقتصادية – جامعة الفلوجة وجامعة التقنية الوسطى , مجلد 6 , العدد 2.
 - 2- جدوع , مخلد حمزة , جياس , محمد عبد الواحد , 2016 , تقييم الاداء المالي باستخدام بعض مؤشرات الربحية والسوق (دراسة حالة في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية) , مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم , العدد . 39

- 3- جواد , انتصار محمد, 2013, تقييم الاداء المالي للمصارف العراقية في ضوء معايير لجنة بازل ,دراسة تحليلية في مصرف الرشيد, المعهد التقني, عمارة
- 4- سعيد , بلال نوري ,حسين , عقيل مشعان , 2022 , تقييم المحددات الداخلية للربحية المصرفية وتأثيرها في الشركات المساهمة (دراسة تطبيقية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية) , مجلة الريادة للمال والاعمال- جامعة النهرين , المجلد 3, العدد 2.
- 5- عابد , محمد نواف , زملط , اياد , 2019 , أثر مؤشرات السيولة والربحية على مؤشرات الاداء السوقية للمصارف المدرجة في بورصة فلسطين , مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – جامعة الأزهر , المجلد 12, العدد 1 .
- 6- فخري , سامر محمد , قادر , أسو بهاء الدين , 2016 , مؤشر الربحية المصرفية والعوامل المؤثرة فيه (دراسة قياسية في عينة من المصارف التجارية العراقية) , مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية , المجلد 6, العدد 2.
- 7- مهدي , رسل صالح , جاهل , حسن هادي , 2021 , هيكل رأس المال وتأثيره على ربحية الشركات (دراسة تحليلية لعينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية) , مجلة دراسات محاسبية ومالية (JASF) , المؤتمر العلمي الدولي الثاني والوطني الرابع .

ح- شبكة الانترنت

1- الموقع الرسمي لسوق العراق للأوراق المالية <https://www.isx-iq.net>

2- المصادر الاجنبية

- 1- Athanasoglou P & Brissimis N & Delis D , 2005 , **Bank-Specific Industry-Specific And Macroeconomic Determinants Of Bank Profitability** , Bank Of Greece , Working Paper , No.25 , June.
- 2- Erdoganb E & Adalessossia K, 2019 , **Analysis Of Factors Influencing Bank Profitability : Evidence From The West African Economic And Monetary Union Banking Sector** , Article In Journal Of Accounting Finance And Auditing Studies (JAFAS) , Doi: 10.32602/jafas.
- 3- Reilly , Frank K & Brown , Keith C , 2012 , **Analysis Of Investment & Management Of Portfolios** , 10th ed , SOUTH-WESTERN , Printed In Canada.
- 4- Ross , A.S. Westerfield W.R. & Jordan D.D , 2002, **Fundamentals Of Corporate Finance** , 2nd ed .
- 5- Titman , sheridan & KeOwn , Arthur J & Martin , John D , 2011 , **Financial Management Principles And Applications** , Custom Edition For Texas Tech University .
- 6- Mukhamreh , M, 2000 , **Corporate Performance In Jordan : A Study Of Banking Sector** , The Arab Bank Review, Vol .2 , No.2.
- 7- Do ,(H. L.), Ngo , (T. X.), & Phung , (Q. A.), 2020 , **The Effect Of Nonperforming Loans On Profitability Of Commercial Banks** , Case Of Vietnam , Anational Economics University , Vietnam , Accounting .6, Pp.373-386 .

الملاحق

ملحق (1) البيانات الخاصة بالمصارف عينة البحث للمدة 2011-2021

تحليل مؤشرات الربحية لعينة من المصارف التجارية العراقية للمدة 2011-2021

اسم المصرف	السنة	صافي الربح	اجمالي الموجودات	اجمالي المطلوبات	حقوق الملكية	اجمالي الایرادات	اجمالي الودائع	عدد الاسهم المصدرة (مليون سهم)
الخليج التجاري	2011	12470337405	343800873179	225616916895	118183956284	27844662000	216937195119	14809.0
	2012	36342937635	424766297564	275678788718	149087509846	57691863081	260779664078	32250.6
	2013	56026695132	781479239060	477495138769	303984100291	87494815267	417143122798	33670.9
	2014	42753350943	816478697199	470504684568	345974012631	81400977625	455212133539	147910.4
	2015	9396363530	800108667466	485903915160	314204752306	64702770831	370218379044	56489.4
	2016	5870759034	802022034419	484288250146	317733784273	26083010505	427200844364	38658.8
	2017	4230107006	603312989740	282425648974	320887340766	25950299587	265803562818	41380.0
	2018	591789500	578336518931	263863593025	314472925906	16617410597	232934933496	50388.9
	2019	-3931357837	54914530701	242436472500	306709058201	10919468341	201579972579	13140.7
	2020	-1477089	510798283631	203626172180	307172111451	12460627318	180767475870	4990.4
	2021	-5038769658	538490755397	234164978560	304325776837	89908638690	204966518867	20120.8
المنصور	2011	9582652349	271896646125	162416964529	109479681596	18843308255	156178767186	7161.2
	2012	13892447839	407543556833	157123468417	250420088416	21717127759	136083176133	10355.7
	2013	30000525687	789087960708	508981842425	280106118283	38126380272	483505552220	14142.5
	2014	20595609357	883005043769	601212984597	281792059172	33299957259	568324668719	11835.3
	2015	20005798619	1075589137036	787120507778	288722985106	37497886589	735205469831	6464.7
	2016	14390836687	1104063814321	816529349022	287534465299	24831161661	781009823192	12951.5
	2017	14833791486	1316451509457	102625476006	290096763451	25795117768	977525904819	4997.3
	2018	21164144077	1566367957302	1269081403330	297286553972	33382864503	1239309098528	3775.2
	2019	8278258676	1461478909568	1181817654830	279661254738	17767025128	1130942290815	4948.7
	2020	7005133190	1287419060851	1000864267745	286554793106	15764219673	952385779228	3903.8
	2021	8117891662	697917429555	417836147563	280081281992	17255182237	377336614784	6575.1
الموصل للتنمية والاستثمار	2011	10673498118	258603105014	169447930028	89155174986	19810751360	156589970123	10795.4
	2012	16260701721	472979957739	250550019030	222429938707	26475244022	242406948560	30785.7
	2013	38689185587	560875574786	299756450492	261119124294	59284457544	269410391227	40481.7
	2014	1820660945	348145109350	85205316745	262939792605	11357458174	71464617712	33281.1
	2015	571424898	365030335301	102913219013	262607687938	7197606114	86530311530	21422.9
	2016	3522197716	410055008175	144417059488	265637948687	9037178126	127486071419	197573.9
	2017	4895038845	409407169153	138764308720	270642860433	11266333952	121744543976	178347.1
	2018	2584497909	409740060338	143965900879	265774159459	10399335488	130396878753	54519.0
	2019	3418816088	410167917709	141706973665	268460944044	9091950626	118624050723	4209.1
	2020	1452467621	397449289966	127860153801	269589136165	6273951194	101140081049	1719.0
	2021	3714240483	772857151713	501362815450	271494336262	9859965807	395202920246	11070.0
بغداد	2011	24972265000	875267336000	735647496000	139619840000	55512261000	699368971000	11295.4
	2012	29637502000	1300654984000	1093402136000	207252848000	62583020000	1046719009000	15183.4
	2013	38797071000	1764904558000	1473642144000	291262414000	84520056000	1393584250000	27151.6
	2014	32847000000	1827505325000	1535086127000	292419198000	76046364000	1491599288000	31126.8
	2015	6448486000	1549536698000	1216897975000	2684883730000	79462590000	897310898000	19152.2
	2016	20245029000	1200424117000	917603412000	2828217050000	73620067000	827926225000	36134.1

39811.7	714522882000	54133718000	2769420420000	824316280000	1090152647000	6122480000	2017	الاهلي العراقي
57258.7	786385703000	36568001000	2667427200000	846795838000	1113538558000	4152102000	2018	
40436.7	801174857000	39887680000	2736414240000	859102781000	1132744205000	7298604000	2019	
58876.2	107237206600	60552064000	2784358520000	114109238500	1419528237000	2020007100	2020	
64414.8	115746298800	82962789000	309129878000	123067877800	153980865600	2998036300	2021	
1396.9	757200870000	12815505000	105416986000	184664516000	184664516000	2904494000	2011	
1445.2	154837515000	28961173000	154660445000	337248547000	337248547000	1819567300	2012	
1216.8	360328792951	32829703666	168541187966	542453293966	542453293966	16610177132	2013	
29342.9	337379957077	37541679228	263429187282	615235071804	615235071804	9075725206	2014	
50151.0	267565700038	37143738721	260396326552	535764591305	535764591305	4166100050	2015	
251.0	148099533000	44786048000	287838883000	291008150000	578847033000	2350180100	2016	
1473.0	184728884000	37241556000	285719322000	318261007000	603980329000	2965436000	2017	
55120.9	189794078000	13928380000	257849745000	267907313000	525757058000	-7912541000	2018	
1252.3	255482360000	34537018000	256641507000	376161143000	622802150000	9164205000	2019	
2873.5	419058540000	54071052000	307483051000	587481915000	893964966000	1990751800	2020	
34580.3	114523541500	83113233000	315862149000	150547969100	182134184000	2612202500	2021	
62693.3	505117764165	46927367898	137899379151	530117905585	668017284736	21625805198	2011	الشرق الاوسط العراقي للاستثمار
36949.5	615784392672	57899691412	187746192328	631223397591	868969589919	28588411577	2012	
94826.9	551856183588	55806874118	202779595209	571400423727	774180018936	24467634443	2013	
25780.7	358117941092	35934905389	307074411660	376001974995	683076386655	4291058636	2014	
20342.6	331665994322	43353971619	276967572232	398156029430	675123601662	6620726619	2015	
70746.4	251839721000	43343971618	277867573243	369489006000	656850484000	11750404000	2016	
40937.7	324513000000	26884543000	261151000000	509539000000	770690000000	-581555000	2017	
29206.2	429602445000	15984627000	267467533000	533282269000	800749802000	-2295243000	2018	
19625.1	271009546000	16235072000	267290296000	390941198000	658231494000	-786770000	2019	
7241.6	266143930000	22964173000	264891189000	382977561000	647868750000	-209583000	2020	
158216.3	276181000000	30375000000	647868000000	324710000000	647868000000	-209600000	2021	

ملحق (2)

تحليل مؤشرات الربحية لعينة من المصارف التجارية العراقية للمدة 2011-2021

مؤشرات الربحية للمصارف عينة البحث للمدة 2011-2021

المؤشر	السنة	مصرف الخليج التجاري	مصرف المنصور	مصرف الموصل للتنمية والاستثمار	مصرف بغداد	المصرف الاهلي العراقي	مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار
العائد على الموجودات=صافي الربح/اجمالي الموجودات	2011	0.0363	0.0352	0.0413	0.0285	0.0157	0.0324
	2012	0.0856	0.0341	0.0344	0.0228	0.0054	0.0329
	2013	0.0717	0.0380	0.0690	0.0220	0.0306	0.0316
	2014	0.0524	0.0233	0.0052	0.0180	0.0148	0.0063
	2015	0.0117	0.0186	0.0016	0.0042	0.0078	0.0098
	2016	0.0073	0.0130	0.0086	0.0169	0.0040	0.0179
	2017	0.0070	0.0113	0.0120	0.0056	0.0049	-0.0008
	2018	0.0010	0.0135	0.0063	0.0037	-0.0150	-0.0029
	2019	-0.0715	0.0057	0.0083	0.0064	0.0147	-0.0011
	2020	-0.0002	0.0054	0.0037	0.0014	0.0022	-0.0003
	2021	-0.0093	0.0116	0.0048	0.0194	0.0143	-0.0003
العائد على حق الملكية=صافي الربح/حق الملكية	2011	0.1055	0.0875	0.1197	0.1789	0.0276	0.1568
	2012	0.2438	0.0555	0.0731	0.1430	0.0118	0.1522
	2013	0.1834	0.1071	0.1482	0.1332	0.0986	0.1207
	2014	0.1236	0.0730	0.0029	0.1123	0.0344	0.0139
	2015	0.0299	0.0692	0.0022	0.0240	0.0159	0.0239
	2016	0.0184	0.0500	0.0132	0.0716	0.0082	0.0423
	2017	0.0131	0.0511	0.0180	0.0221	0.0104	-0.0022
	2018	0.0019	0.0712	0.0097	0.0156	-0.0307	-0.0086
	2019	-0.0128	0.0296	0.0127	0.0027	0.0357	-0.0029
	2020	-0.0480	0.0244	0.0053	0.0007	0.0065	-0.0008
	2021	-0.0165	0.2898	0.0136	0.0096	0.0082	-0.0003
العائد على الاموال المتاحة=صافي الربح/(اجمالي الودائع+ حقوق المساهمين)	2011	0.0372	0.0361	0.0434	0.0298	0.0337	0.0336
	2012	0.0887	0.0359	0.0350	0.0236	0.0588	0.0356
	2013	0.0776	0.0392	0.0729	0.0230	0.0314	0.0324
	2014	0.0533	0.0242	0.0054	0.0184	0.0151	0.0065
	2015	0.0137	0.0195	0.0016	0.0055	0.0141	0.0109
	2016	0.0079	0.0135	0.0090	0.0182	0.0539	0.0218
	2017	0.0072	0.0117	0.0125	0.0062	0.0630	-0.0010
	2018	0.0011	0.0138	0.0065	0.0039	-0.0177	-0.0033
	2019	-0.0102	0.0586	0.0088	0.0028	0.0179	-0.0048
	2020	-0.0764	0.0565	0.0039	0.0065	0.0274	-0.0039
	2021	-0.0989	0.0123	0.0557	0.0705	0.0606	-0.0226
هامش الربح=صافي الربح بعد الفوائد والضرائب/اجمالي	2011	0.4479	0.5085	0.5388	0.4499	0.2266	0.4608
	2012	0.6299	0.6397	0.6141	0.4736	0.0628	0.4938
	2013	0.6403	0.7869	0.6526	0.4590	0.5059	0.4384

0.1194	0.2418	0.4319	0.1603	0.6185	0.5252	2014	الإيرادات
0.1527	0.1121	0.0811	0.0794	0.5335	0.1452	2015	
0.2710	0.5258	0.2749	0.3897	0.5795	0.2250	2016	
-0.0216	0.0796	0.1130	0.4345	0.5751	0.1630	2017	
-0.1436	-0.5680	0.1135	0.2485	0.6339	0.0356	2018	
-0.0485	0.2653	0.1829	0.3760	0.4659	-0.3600	2019	
-0.0091	0.0368	0.0334	0.2315	0.4444	-0.0001	2020	
-0.0069	0.0314	0.0361	0.3666	0.4704	-0.0560	2021	
0.0345	0.0208	0.0221	0.0989	0.0133	0.0842	2011	
0.0774	0.0126	0.0195	0.0528	0.0134	0.0112	2012	
0.0258	0.0137	0.0143	0.0956	0.0212	0.0166	2013	
0.0166	0.0309	0.0106	0.0547	0.0174	0.0289	2014	
0.0325	0.0831	0.0337	0.0267	0.0309	0.0166	2015	
0.0166	0.0936	0.0560	0.0178	0.0111	0.0152	2016	
-0.0142	0.0201	0.0154	0.0274	0.0297	0.0102	2017	
-0.0786	-0.0144	0.0725	0.0474	0.0561	0.0117	2018	
-0.0401	0.0732	0.0180	0.0812	0.0167	-0.0299	2019	
-0.0289	0.0693	0.0343	0.0845	0.0179	-0.0295	2020	
-0.0132	0.0755	0.0465	0.0335	0.0123	-0.0250	2021	